Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد أشارت آيات وأحاديث كثيرة إلى هذا، وأقتطف من ذلك كله هذه الآيات التي وردت على لسان لقمان ـ عليه السلام ـ وهو يتوجه إلى ولده الصغير بالوصية: **﴿وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم. ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إليَّ المصير. وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما، وصاحبهما في الدنيا معروفاً واتبع سبيل من أناب إليَّ ثم إليَّ مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون. يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير. يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور. ولا تُصعِّر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور. واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير﴾**[1].

هذه الآيات تبرز لنا أموراً مهمة في تربية الطفل من خلال هذه الوصايا الأبوية الممزوجة بصورة الأب القدوة، والمربي المثل، ومن خلال الأسلوب الحاني الرفيق، الذي يستثير العقل والوجدان معاً.

* وأول الأمور التي تبرزها الآيات هي ترسيخ العقيدة الصحيحة، لا بالتلقين والجدل والفلسفة، بل بالربط بين العقيدة والحياة، والعبادة، واستثارة كافة الحواس التي تستشف حقائق العقيدة مما تسمع أو تبصر أو تحس... **﴿يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم﴾** لأن توحيد الله عز وجل ونفي الشرك، بلْهَ الكفر، بدهية من بدهيات الوجود الإنساني.. ولأن كل شيء شاهد على ذلك دالٌّ عليه.

بل تشير الآيات إلى تبصير الطفل بخطورة الشرك على النفس والمجتمع في الدنيا والآخرة. ومن آثار هذه العقيدة، بل من آثارها على

---

(١) سورة لقمان: الآيات ١٣ ـ ١٩.